



## حتى المقابر لم تسلم القوات الحكومية تنبش المقابر وتسرق الجثث في مدينة حمص

في منتصف شهر أيار/ ٢٠١٤، سيطرت القوات الحكومية على أحياء حمص القديمة بعد اتفاق الهدنة وانسحاب عناصر المعارضة المسلحة، لكن الحكومة السورية وكما هو الحال في جميع الهدن المزعومة في جميع المحافظات السورية غدرت بالأهالي، ولم تطبق ما تم الاتفاق عليه، وكان هذا متوقعاً في ظل عدم تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي. بخلاف اتفاق الهدنة منعت القوات الحكومية الأهالي من العودة إلى منازلهم، حتى الأهالي الغير منتسبين إلى مجموعات مسلحة، كان هناك بعض الاستثناءات البسيطة، كما حصل في حي الحميدية ذي الأغلبية المسيحية، ثم حي الورشة وباب دريب بشكل أقل.

كما لم تقم الحكومة السورية حتى الآن بأي من عمليات الترميم لشبكات المياه والكهرباء التي دمرها القصف الحكومي الجوي والمدفعي طوال سنتين من الحصار.

في يوم الخميس ٢٢/ كانون الثاني/ ٢٠١٥ قامت مجموعة من القوات الحكومية (يقصد بها الجيش والأمن والمليشيات المحلية والشبيحة الأجنبية) بتطويق منطقة منزل آل رجوب (وهو مكان تقام فيه اجتماعات العائلة) في حي باب دريب وحديقة مسجد الشيخ كامل في حي بستان الديوان، وفرضت حظر تجوال في المنطقة، ثم قامت بعد ذلك بحفر القبور ونهبها، وسرقة ما يقارب ٢٠ جثة.

استطاعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان الوصول إلى إحدى سكان تلك المنطقة وتدعى السيدة سمية، التي أفادت بشهادتها حول تفاصيل الحادثة:



«وردت لي أخبار من بعض الأهالي الذين يقطنون بالقرب من منزل آل رجوب عن قيام عناصر من النظام والشبيحة بتطويق المقبرة هناك ونهب القبور وسرقة بعض الجثث التي كانت مدفونة في حديقة المنزل، أثناء تلك العملية هددت القوات الحكومية الناس بالسلاح في حال الاقتراب.

في اليوم التالي حاولت الاقتراب من المكان ومن حديقة جامع الشيخ الكامل التي قاموا بنهب القبور فيها أيضاً، ووجدت مكان القبور وقد تم انتشال الجثث منها. كما شاهدت بعض القبور التي تم الحفر فيها، لكن لم يتم سحب الجثث منها، وقد قام عناصر الأمن بتغطيتها بأغصان الشجر وبعض القمامة.

عدد القبور التي قاموا بتخريبها في منزل آل الرجوب أكثر من ٥، أما في حديقة مسجد الشيخ كامل فكان العدد كبيراً.

سمعت من أهالي الحي المقيمين في تلك المنطقة أن الجثث التي سُحبت تم وضعها في أكياس، ثم أخذت إلى مكان لا يستطيع أحد تحديده.»



## الصور والمرفقات:

صور تظهر القبور التي اعتدت عليها القوات الحكومية



Homs - a grave that was desecrated by government forces, Thursday 22 January, 2015

©SNHR



Homs - a grave that was desecrated by government forces, Thursday 22 January, 2015

©SNHR

## الاستنتاجات:

إن الترويج لموضوع الهدن بين القوات الحكومية والأهالي في المناطق والأحياء الخارجة عن سيطرتها يُعتبر ضرباً من الخيال، وإن جميع الهدن التي قد تمت تحت التهديد والجوع والقصف لا تعبر عن شعور حقيقي بالرغبة في الوصول إلى تلك الهدن المزعومة، بل إن الحاجة هي من ألجأت الأهالي للقبول بها، كما أن الحكومة السورية نقضت البنود الواردة في تلك الهدن بعد أن تمت، ولم تلتزم بها، كما سجلنا ذلك في تقارير سابقة.

إن الحكومة السورية لم تحترم القانون الدولي لحقوق الإنسان ولا القانون الدولي الإنساني، ولا أي قرار صادر عن مجلس الأمن، بدءاً من القرار ٢٠٤٢ وحتى القرار ٢١٦٥، ولا بيان جنيف ١، وما زالت مستمرة حتى اللحظة في عمليات القتل والتعذيب حتى الموت، والقصف بالقنابل البرميلية والصواريخ العشوائية، واعتقال ما لا يقل عن ٢١٥ ألف مواطن سوري، وحتى قبور الموتى لم تسلم من عمليات النهب والإجرام.



Syrian Network For Human Rights  
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

